

شرح حلية طالب العلم (1) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

نبدأ. تفضل. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم ارحم الراحمين. قال العلامة بكر بن عبدالله بن زيد في كتابه حلية طالب - 00:00:00
الحمد لله وبعد فاقيد معالم هذه الحلية المباركة عام ثمانمائة ثمانمائة ثمانمائة واربعمائة. ثمان يمكن. ثمانمائة ثمان واربع وثمان
واربعمائة والاف من الهجرة النبوية. وال المسلمين وله الحمد يعيشون يقطة علمية تتهلل لها سمات الوجه ولا تزال تنشط مقدمة الى -

00:00:30

والنضوج في افئدة شباب الامة ما اشتهرى ودمها المجدد لحياتها. اذ نرى الكتائب الشبابية تترا يتقلبون في اعطاف العلم متقلين بحمله
يعملون منه وينهى فلديهم من الطموح والجامعة والاطلاع المدهش والغوص على مكونات المسائل - 00:01:09
ما يفرح به المسلمين نصرا فسبحان من يحيي ويميت قلوبنا. لكن لابد لهذه باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله
 وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه اهتدى بهداه. اما بعد - 00:01:39

هذا الكتاب كتاب حلية طالب العلم في فضيلة الشيخ العلامة بكر ابن عبد الله ابو زيد رحمة الله كتاب جيد مفيد ونافع وفيه فوائد
كثيرة واسلوبه جميل قد كتبه العلامة بكر ابو زيد رحمة الله - 00:01:59

لتحث الطلبة على التزود باداب طلاب العلم وهو كتاب عصري مناسب وفي فوائد متفرقة والشيخ بكر له كتابان في هذا الموضوع هذا
الكتاب وكتاب اخر اسمه كتاب التعلم وهو كتاب ايضا جيد لطلبة العلم يحذر من التعلم الذي يوجد عند بعض - 00:02:18
اه اه المبتدئين في طلب العلم او بعض المتوسطين وهم كتابان حسانين ينبغي اه العناية بهما والاستفادة منهما وهذا الكتاب قد شرحه
الفقيه العلامة فقيه العصر اه الامام محمد الصاعدين رحمة الله في شرح جيد شرح - 00:02:41

اه حسن مطبوع في اكثرب طبعة واداب طلب العلم فيها مؤلفات كثيرة جدا من قديم العلماء يؤلفون في في هذا المنحى وهذه
الاداب ينبغي ان يحرص طلاب العلم على اخذها والعمل بها. اذا كانت طبعا صحيحة قد تكون بعض - 00:03:01

فيها مبالغات او لا دليل عليها. لا دليل عام ولا دليل خاص. لكن عموما ينبغي العناية بهذه الاداة يعني هي مثل ما وصفها الشيخ حلية
للطالب. لأن الذي لا يتأنب بهذه الاداب كانه عار عن الحلية. كانه لا زينة له. فهي زينة - 00:03:26

طلاب العلم فسماتها حلية طالب العلم يعني انها زينة. وتجمله وتجعله في مقام حسن ومشهد طيب ومرأى جميل. ومما يؤسف له انك
تجد بعض طلاب العلم لا يتحلون بهذه الاداب لا مع العلم - 00:03:50

ولا مع العلماء ولا مع الطلبة ولا مع الناس. والذي ينبغي على طلاب العلم ان يتأنبوا باداب الشريعة في الجملة. ومن ما ينبه اليه في
كلام الشيخ امران الامر الاول قوله وبعد - 00:04:11

فكلمة وبعد هذه تركها اولى والاحسن وهو الوارد في النصوص المتكاثرة المتواترة في اكثرب يمكن من اربعين او خمسين حديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد. السنة للانسان اذا اراد ان يأتي بفصل الخطاب وهو هذه الكلمة - 00:04:28

ان يقول الحمد لله اما اما بعد. هكذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة جدا تبلغ مبلغ التواتر في الصحاح والسنن
والمسانيد والتنبيه الثاني فيه ان العالم يعتنی - 00:04:48

والشيخ رحمة الله كان له عناية اعتبرت هنا وشار الى سبب كتابته لهذا الكتاب فهو يعني بواقع الطلبة وحالهم وايضا نستبشر بحال
طلاب العلم وجود يقطة علمية طيبة آآ بعد سبات آآ قد يكون من بالامة فيه قلة لنشر العلم وقلة للدعوة الى الله عز وجل -

وجود هذه اليقظة العلمية واليقظة العامة في العالم الاسلامي هذا خير عظيم بلا شك اه اه يفرح به كل عالم وكل طالب علم وكل داعم الى الله جل وعلا وليرحص كل منا ان يكون - 00:05:34

آآ معمول بناء الى معمول هدم في آآ بناء هذه الامة الشامخ لان الناس اصناف. ويمكن ان نقسمهم الى ثلاثة اصناف قسم يبني وقسم يهدم وقسم لا يبني ولا يهدم يتفرج بس هذا اخف شر لكنه حقيقة - 00:05:53

ولا شك ان الذين يهدمون هؤلاء اعداء لله عز وجل ولدينه. والذين يبنون هؤلاء ايضا يتفاوتون في البناء فمنهم من يجتهد الاجتهاد الكبير ومنهم من يتوسط ومنهم من يجتهد قليل لكنهم كلهم على خير. قال الله عز وجل فاتقوا الله - 00:06:18

ما استطعتم. وقال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الائم والعدوان. نعم. لكن لابد لهذه النواة المباركة من السقي والتعهد في مساراتها كافة نشرا للضمادات التي تكف عنها العثار والتعثر في مثاني الطلب والعمل من - 00:06:40

فكريه تموجات من تموجات فكرية وعقدية وسلوكية وطائفية وحزب وقد جعلت طوع ايديهم وقد جعلت ضوء ايديهم رسالة في التعاليم. تكشف المندس بينهم خشية ان يرضوهم ويضيعوا عليهم امرهم. ويبعثروا مسيرتهم في الطلب - 00:07:10

فيستلواهم وهم لا يشعرون. هيسلبواهم ان كان فيستلواهم. موجود عندي. كده يسلبواهم؟ ايه من الاستيلاء يعني انهم كأنهم يأخذونهم بشدة. نعم. وبأخذ بيد فاجعل طوع بناء بنانك رسالة تحمل الصفة الكاشفة لحليتك. فهاء فهاء - 00:07:40

فهاء انا ذا. فيها انا ذا اجعل سن القلم على القرطاس. فاتلما ارقم لك انعم الله الشيخ رحمه الله اسلوبه ادبي بلغ حرير لغته عالية رفيعة. احيانا لما نقرأ كتب الشيخ لازم يصير عندك القاموس. عشان يعني كثير من الكلمات او - 00:08:10

جملة كثيرة من كلماته يجيها جديدة ما مرت علينا يستلها من بحر اللغة رحمه الله نعم احسن الله اليك فاتل ما ارقم لك انعم الله بك عينا. ارقم يعني اكتب. اكتب. نعم. لقد تواردت موجبات - 00:08:35

الشرع على ان التحلي بمحاسن الاداب. ومكارم الاخلاق والهدي الحسن والسمت الصالحة سمة اهل الاسلام. وان العلم وهو اثمن درة في تاج الشرع المطهر. لا يصل اليه الا المتخللي بآدابه. المتخللي عن آفاته. ولهذا عنها العلماء بالبحث والتنبيه - 00:08:55

وافردوها بالتأليف اما على وجه العموم لكافحة العلوم. او على وجه الخصوص كهذا حملة القرآن الكريم. وهذا بالمحذث واداب المفتى واداب القاضي واداب ابى المحتسب وهكذا. نعم هذا كل فن من هذه الفنون كل نوع تجد فيه عدة كتب. بعضها تصل الى عشرات الكتب - 00:09:25

فمثلا في اداب حملة القرآن في كتاب الاجري رحمه الله وكتاب مسند وفي كتاب التبيان في اداب حفظ القرآن للامام النووي والتذكار في في التذكار في افضل الاذكار للامام القرطبي - 00:09:55

وذكر فيها اداب واحكام وهكذا بقية الفنون. اما الاداب العامة فقد كتبت فيها كتب كثيرة. من اجمعها كتاب الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع بالجامعة الخطيب البغدادي رحمه الله كتاب مسند ومن من جاء بعدهم كتب بالجامعة الكتاني كتابا له - 00:10:13 جيد اسمه تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم وفي كتاب الزرنوخي او الزرنوخي المهم الكتب في كثيرة جدا في هذا الباب اه ممكن الانسان ان يرجع اليها ويستفيد منها. نعم. احسن الله اليك. والشأن هنا في الاداب العامة لمن يسلك طريق - 00:10:38

التعلم الشرعي. وقد كان العلماء السابقون يلقنون الطلاب في حلقة العلم اداب الطلب ادركت خبر خبر اخر العقد في ذلك في بعض حلقات العلم في المسجد النبوي الشريف. اذ كان بعض - 00:11:03

المدرسين فيه يدرس طلابه كتاب الزرنوخي. المتوفى سنة خمسماة وثلاث وتسعين من الهجرة رحمه الله تعالى المسمى تعليم المتعلم طريق التعلم. فعسى ان يصل اهل العلم هذا الحبل الوثيق الهادي لاقوم طريق. فيدرج تدريس هذه المادة في فواتح دروس - 00:11:23

مساجد وفي مواد الدراسة النظامية وارجو ان يكون هذا التقييد فاتحة خير في التنبيه على يا هذه المادة التي تهذب الطالب وتسلكه

به الجادة في ادب الطلب وحمل العلم وادبه مع نفسه ومع مدرسه ودرسه وزميله وكتابه ونمرة علمه. وهكذا في - 00:11:53 في مراحل حياته فالليك حلية تحوي مجموعة ادب التواضخها. مجموعة افات. فإذا فات ادب منها اقترف المفرط افة افاته فمقول ومستكتر وكما ان هذه الاداب درجات صاعدة الى السنة فالوجوب. فتواضخها دركات هابطة - 00:12:23 الى الكراهة فالتحريم. ومنها ما ما يشمل عموم الخلق من كل مكلف ومنها ما يختص به طالب العلم. ومنها ما يدرك بضرورة الشرع. ومنها ما يعرف بالطبع - 00:12:56

ويدل عليه عموم الشرع من الحمل على محسن الاداب. ومكارم الاخلاق. ولم اعد ولم اعد استيفاء لكن سياسة تجري على سبيل ضرب المثال. قاصدا الدلالة على المهام. فإذا افقت نفسا صالحة لها تناولت هذا القليل فكثرته. وهذا المجمل فصلته. ومن اخذ - 00:13:16

بها انتفع ونفع. وهي بدورها مأخوذة من ادب من بارك الله في علمهم. وصاروا ائمة يهتدى بهم جمعنا الله بهم في جنته امين نعم هذه الاعداد يعني ينبغي العناية بها وجزء كبير من الاداب يستفيد ا ايضا طالب العلم احيانا بتأنبه - 00:13:46 باداب الشريعة العامة ويستفيد ا ايضا من مخالطته لاهل العلم وطلاب العلم وينظر الى ادب التلاميذ الكبار مع شيوخهم الكبار. ولذلك ينبغي للطالب الجديد طالب العلم المستجد ان انظر كيف يتأنب - 00:14:13

طالب العلم السابقين له ان يتأنب طلاب العلم السابقون له مع شيوخهم ويقتدي بهم ولا زلنا نذكر انه قد استفدنا كثيرا من هذه الاداب من آ طلاب العلم الذين سبقونا مع شيوخ - 00:14:33

ف تستفيد منهم كيف مخاطبة الشيخ؟ كيف نسأله؟ كيف نقرأ عليه؟ متى تقف؟ متى كذا؟ كل هذا تجد الذي قبلك يطبقونه ويعملون به فانت تستفيد منه. كيف يسألون الشيخ؟ كيف يحترمونه؟ كيف يقدرونها؟ ما يقاطعونه. كل هذه - 00:14:54 وقد ادركنا مشائخ لنا كبار يدرسون على شيوخ ا ايضا هم شيوخ مشايخنا. واستفدنا منهم وكل هذا موجود بحمد الله الى اليوم تجد المشائخ الكبار يدرس عليهم مشائخ اقل منهم. ف تستفيد منهم. قد يكون هذول اللي اقل منهم شيوخ لك - 00:15:14 ف تستفيد انت من هذه الطبقة ومن تلك الطبقة بما يتيسر لك من الافادة وكل هذا من باب الاقتداء باهل العلم في منهاجهم والاقتداء بالصالحين المتبعون للسنة نكتفي بهذا القدر من القراءة في هذا الكتاب ونكمي ان شاء الله في اللقاءات القادمة. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والتأنب - 00:15:38

بادابه النافعة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نعم تفضل يا فيصل ايش طلب الماء المال ايه على كل حال صار كثير منهم الحين يعني لا يصدقون. والله المستعان - 00:16:04

على كل حال في تعليمات من نعوفه لا شك انها احسن. خاصة اذا علم الانسان او غالب على ظنه انه كذابين الله المستعان نعم لكن احيانا سيتخرج يخشى انهم صادقين يخشى انهم على كل حال الله يرحمنا واياكم - 00:16:44 تفضل وبعض نعم. نعم هاي ايش ؟ لو واحد قال لي انه مباح. مباحث للانسان. على كل حال الذي يقول مباحة قد اخذ بقول من اقوال بعض العلماء الراجح لا شك انها لا تجوز الزيارة. يكفي في هذا - 00:17:04

الحديث نهينا عن اتباع الجنائز. وهو حديث رواه البخاري في الصحيح. اما قولها رضي الله عنها ولم يعزم علينا هذا رأيها اجتهاد منها. نعم. تفضل. نحن في المسجد. ايش - 00:17:44

ايه. يوم الجمعة يا شيخ جمعة اذا بكرت للمسجد فافعل ما هو الاطيب لقلبك. ان شئت ان تصلي ركعتين ركعتين ان شئت ان تصلي الرواتب فقط ثم تقرأ القرآن اذا كان عندك ورد وتخشى انه ما عندك او قات اخرى فاقرأ ودك من القرآن - 00:18:04 ويمكن ان تدعوا لان الدعاء مستجاب الاذان والاقامة. الامر فيه سعة. اي خير فعلته وهو سائق. ويمكنك ان تصلي وتطيل في الصلاة. قال هذا سائق. نعم. اما يوم الجمعة فان تيسر لك ان تصلي حتى يخرج الامام فهذا هو السنة. لانه ثبت عن النبي قال وصلى ما كتب له حتى يخرج الامام - 00:18:34

قد نص على هذا الفقهاء ان الافضل ان يصلى حتى يخرج الامام. هذا يوم الجمعة. نعم. تفضل ايش ؟ ايه ان شاء الله كل ما صلی في

الليل ولو صلى ركعة فهو خير. يعتبر من قام بعض الليل لكن هل يقال قام الليلة - [00:19:04](#)

الله اعلم. لا يقال قام الليل بمجرد خمس دقائق او عشر دقائق كل ما زاد فهو خير له. لكن لو يصلی رکعة الوتر في الليل فهو خير صلى اي وقت اي وقت. اي وقت تصلیه فهو خير. لكن هذا يسمى تهجد - [00:19:34](#)

اللي قام قبل الفجر وصلى هذا متهجد. نعم. باقي احد؟ ومحمد؟ س. نرجع للشيخ من قبورنا. من هو؟ الشيخ ما شاء الله ما شاء الله بس انه ما نشووفه ان ورا عباس لا بأس - [00:19:52](#)

نعم. سلام عليكم شيخ. الان اللي يدخل المسجد يا شيخ من يقدم السنة او يسلم؟ على الحاضرين اللي في المسجد. اذا دخل المسجد يسلم على الناس. لكن ما يصافح الا واحدة واقفة وهو واقف بيصافح لا بأس - [00:20:12](#)

اذا دخلت قل السلام عليكم ورحمة الله ثم كبر وصل. اما قول ابن القيم رحمه الله انه يصلی تحية المسجد ولا يسلم هذا غلط هذا خطأ وانكره ابن ابن رجب رحمه الله - [00:20:35](#)

فتح الباري وانكره جماعة من مشايخنا هذا اجتهاد ابن القيم في ذكر في زاد المعاد وقال كلام غريب يقول يقدم تحية يقدم حق الخالق على حق المخلوق وهذا الكلام غلط - [00:20:48](#)

لان التحية ليست حق الخالق. التحية حق المخلوق وهو المسجد فهمت في المسجد والا الصلاة كلها لله عز وجل والسلام لله كل العادات لله لكن التحية حق للمسجد. قال فلا يجوز حتى يصلی ركعتين - [00:21:03](#)

فهي حق لمخلوق من حيث الاعتبار الادبي وهو انها حق للمسجد بحيث انك تعظمها. ما فتعليم ابن القيم كما يقول الشيخ ابن عثيمين وغيره تعليل عليل على كل حال انا كنت استغربه من قديم يوم اني صغير اول ما قريتها ما جاتني - [00:21:22](#)

ثم بعدين لما تعلمنا عرفت انها غلط وثم وقفت على كلام ابن رجب رحمه الله ما سماه لانه شيخة قال وقال بعض اصحابنا المتأخرين كذا وخطأ في هذا ولا شك انها تخطئ وثم سمعت بعض مشايخنا ايضا يخطئه في هذا الكلام - [00:21:45](#)

الشديدة على كل حال كل يؤخذ من قوله ويترك ابن القيم حبيبنا وغالي علينا ولكن الحق اغلى منه هو ابن ابن تيمية ابن ابن القيم قال هذه الكلمة في مدارج الساركين وانا بنبه تتبه قال ان شيخ الاسلام غال علينا ولكن الحق اغلى - [00:22:04](#)

ومنه. الله اكبر. ولكن بعض الناس يحزن شيخ الاسلام هنا هو ابن تيمية ابن القيم ما يقول هذا في ابن تيمية من يقصد هو بشيخ الاسلام لا ما يقصد ابن تيمية. يقول لك انتبهوا هذا. اكثر الاخوان يقرؤونها يحسبونها بنتين - [00:22:28](#)

المئة لا ما قصد يقصد شيخ الاسلام الانصاري صاحب كتاب مدارج الساركين صاحب كتاب آآ منازل السائرين اللي هو اللي مدارج الساركين شرح منازل السائلين. هو ذكر هذا الكلام في المدارس وقص بشيخ الاسلام الانصاري مش ابن تيمية - [00:22:54](#)

للامام المعروف شيخ الاسلام اذا اطلق عندنا فهمتم؟ اي نعم. بارك الله في الجميع. حسام ابو محمد. س. ابو محمد. شيخ متى يبدأ؟ يعني لو اني والله ما ادرى الحقيقة انا لم لم هذه مسألة منذ اكثرب من خمسة وعشرين سنة وانا - [00:23:17](#)

قام شافي ولا تبينت لي يعني متى يقال ان الانسان قام الليلة؟ هل يكفي نصفها ولا ثلثها ولا ربعها ولا ساعة ولا نصف ساعة. الذي لا نشك فيه ان الله قال قم الليل الا قليلا. نصف - [00:23:37](#)

او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل قريشا فنصفه والنقص من النصف الى الثالث تقربيا يعتبر قيام الليل. لكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول افضل القيام قيام داود عليه السلام - [00:23:57](#)

يعني ناموا نصف الليل ويقوم ثلثه وبينما سدسه. فمن قام ثلث الليل فقد قام الليلة. لكن ليس عندي شيء بين في من صلى ساعة ولا نصف ساعة هل يعتبر قام الليلة - [00:24:12](#)

او قام بعض الليلة لكن على كل حال قم وصل ما تيسر لك وكل ما زدت فهو خير لك. قيام يبدأ من بعد صلاة المغرب. الى طلوع الفجر الصادق. واما الوتر فليس الا بعد - [00:24:30](#)

فمن صلى بين المغرب والعشاء فقد قام بعض الليل قام بعض الليل والله اعلم وهذا نص عليه الفقهاء كما في كشاف القناع والله اعلم بارك الله الله فيكم والله اعلم وصلى الله وسلم الوتر ايش فيه؟ لا لا احسن كل ما اخرت الوتر كان - [00:24:50](#)

00:25:16 -